اتجاهات الطلبة نحو اللغة الإنكليزيّة وعلاقتها بالتحصيل لدى الجنسين في ضوء أنماط الإدارة الصفية السائدة (دراسة ميدانية على عيّنة من طلبة الصف الأول الثانوي في ثانويات مدينة دمشق الرسمية والخاصة)

إعداد الطالبة **إشراف الأستاذ الدكتور**

سعاد معروف **يونس محمود ناصر**

كلية التربية

جامعة دمشق

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرّف على اتجاهات الطلبة نحو مادة اللغة الإنكليزيّة والفرق بين هذه الاتجاهات لدى الجنسين وعلاقة ذلك بالتحصيل فيها. كما هدفت إلى التعرّف على آراء الطلبة نحو الإدارة الصفية السائدة، وعلاقته بالاتجاه نحو مادة اللغة الإنكليزيّة. حيث يستطيع البحث تقديم مقترحات وتوصيات يمكن أن تفيد في الإصلاحات التربوية والتعليمية اللازم إجراؤها لتحسين العملية التعليمية في الصف.

ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة صممت الباحثة استبانة مؤلفة من (46) عبارة موجهة للطلبة لقياس اتجاهاتهم نحو مادة اللغة الإنكليزيّة.

واستبانة أخرى مؤلفة من (38) عبارة موزّعة على (ثمانية أبعاد) موجهة للمدرسين في إدارة الصف وتنظيم التعليم.

كذلك قامت الباحثة بإجراء اختبار تحصيلي لطلبة الصف الأول الثانوي في مادة اللغة الإنكليزيّة، وتمَّ التأكد من صدق الأدوات وثباتها بالطرق المألوفة.

وقد اتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي.

ولإجراء هذه الدراسةتمَّ اختيار عيّنة عشوائية من الطلبة، مؤلفة من (420) طالباً وطالبة في الثانويات الرسمية والخاصة في مدينة دمشق، وعيّنة من المدرسين مؤلفة من (60) مدرساً ومدرسة يدرّسون مادة اللغة الإنكليزيّة في هذه الثانويات.

اعتمدت اختبارات (T. student) لحساب الفروق بين المتوسطات، ومستوياتها الدلالية المختلفة، واعتمد معامل الارتباط لبيرسون واختباراً لتعيين التجانس (ف).

ومن أهم النتائج التي توصَّلت إليها الدراسة:

لا يوجد فرق ذو مستوى دلالة (0.01) بين الاتجاه نحو مادة اللغة الإنكليزيّة والتحصيل لدى الجنسين. ولكن يوجد فروق بين الاتجاه نحو مادة اللغة الإنكليزيّة لدى الجنسين لصالح الذكور، إذ بلغت قيمة / ت ستيودنت قيمة متوسط الذكور (102.87)، في حين بلغت قيمة المتوسط لدى الإناث (99.75)، كما كشفت الدراسة أنه لا يوجد علاقة إيجابية بين الاتجاه نحو مادة اللغة الإنكليزيّة والإدارة الصفية، حيث بلغ معامل الارتباط لبيرسون (0.059-).

وفي نهاية الدراسة، تمَّ التوصُّل إلى جملة من المقترحات، تهدف برمتها إلى إجراء دراسات أخرى تكشف عن العلاقة بين اتجاهات الطلبة نحو مادة اللغة الإنكليزيّة والتحصيل فيها ودور المدرس في تفعيل هذه الرغبة.

مقدمة:

قد لا تكون هناك حاجة كبيرة للتذكير بأهمية اللغات الأجنبية وبخاصة الإنكليزيّة منها، والذي يمكن التأكيد عليه أن هذه الأهمية تزداد مع الزمن وباستمرار، وأصبح تعلمها، وإتقانها من ضمن أولويات الأنظمة التعليمية في العالم.

وإذا كانت بلدنا (ج. ع. س) تسير في هذا الاتجاه منذ فترة وجيزة فحسب، فقد خطت خطوات واعدة في هذا المجال، حيث أقرَّت تعليمها في المرحلة الابتدائية، وأقرَّت تعليم لغة أجنبية ثانية في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي (المرحلة المتوسطة سابقاً)، وتوسَّعت في قبول الطلبة في أقسام اللغة الإنكليزيّة والفرنسية في الجامعات السورية، وفي معاهد إعداد المدرسين المساعدين، وطوَّرت مراكز تعليم اللغات الأجنبية الملحقة بالجامعات لتضطلع بمسؤولية تعليم لغات حيَّة أخرى كالألمانية والإسبانية والروسية واليابانية، وأقامت العديد من الدورات التأهيلية والترميمية للمدرسين، وطوَّرت المناهج المدرسية، واستقدمت العديد من الناطقين باللغة للعمل لديها، واتخذت الكثير من الإجراءات الخاصة بتطوير التقويم المدرسي والامتحان النهائي في مختلف مراحل التعليم، وتسعى باستمرار إلى تكوين وتأهيل إدارة صفية فاعلة.

ومما لا شك فيه أن الموقف الشعبي أو الأهلي من تعليم اللغة الأجنبية عموماً، واللغة الإنكليزيّة خصوصاً قد أصبح إيجابياً ولافتاً للنظر أكثر من قبل، وليس أدل على ذلك من كثرة المعاهد الخاصة والمعاهد التي تشرف عليها المنظمات الشعبية المنتشرة في مدينة دمشق، والتي تحاول باستمرار تقديم الدعم للطلبة لتحسين سويتهم في الإنكليزيّة، وفي غيرها من المواد الدراسية.

والأمر الجدير بالاهتمام، والذي سوف يوليه البحث الحالي الأهمية القصوى هو أثر الأنماط الإدارية التي يمارسها مدرسو اللغة الإنكليزيّة مع طلبتهم، والتي تحببهم بها أو تنفرهم منها، والتي توفر الفرص المناسبة لهم للتعلم وامتلاك المهارات، أو تفوِّت

عليهم هذه الفرص، ويمكن أن يتجلّى ذلك من خلال الأدوار التي يمكن أن يقوم بها المدرس في تنظيم التعليم الصفي وإدارته ومنها على سبيل التحديد:

استثارة الدافعية والمحافظة عليها في التعلم ــ ضبط المشتتات ــ المحافظة على تركيز المجموعة على الدرس ــ وعي المدرس واستجابته لسلوك الطالب طوال الوقت ــ تقليل الوقت المستغرق في تنظيم الطلبة ــ معالجة الإجراءات الروتينية بسلاسة وسرعة ــ تجنب المقاطعات في أثناء عرض الدرس ... إلخ.

ولا بدَّ للإدارة الصفيَّة الناجحة من أن يضع المدرس في حسبانه بشكل دائم التخطيط المسبق لهذه الأدوار، ويعرّف طلبته بالقواعد والإجراءات الصفية، ويعمل مع الطلبة جميعهم في الأوقات كلّها، ويستجيب بسرعة لإيقاف أي سلوك سيئ من خلال إدارته الصفية، ومن خلال تفهم الطلبة للأدوار المنوطة به، والأدوار المطلوبة منهم القيام بها خلال الحصة الدراسية.

والأمر الثاني الذي يوليه البحث الحالي أهمية خاصة يتعلق بمواقف الطلبة أنفسهم من اللغة الإنكليزيّة، ومن تعلمها، وأثر هذه المواقف الراسخة في تحصيلهم بها وإتقانهم لها، وتتجلى هذه المواقف بالخصوص في الوعي بأهمية المادة، وفوائدها في مواصلة التعليم والعمل، والشعور بالمتعة في دراستها، وبذل الجهد باستمرار من أجل استيعابها وإتقانها، والرغبة في الاستزادة منها والتعمق في الاطلاع عليها عن طريق القراءات الخارجية، وعلى ما تنشره وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية، واستخدامها في مختلف جوانب الحياة، والقيام بالأنشطة التعليمية التعلمية التي تتطلبها، وتقدير جهود مدرسيها، واقتناء الكتب ذات العلاقة المنشورة بها، والرغبة في التواصل مع أصحاب اللغة الأصليين، والناطقين بها في أي مكان، وعَدِّها مصدراً رئيساً لكل جديد في العلم والفن والأدب والتكنولوجيا.

مشكلة البحث:

تتجلى مشكلة البحث في:

السؤال الرئيس الأول:

ما علاقة نمط الإدارة الصفية السائد، والذي يمارسه المدرِّس في حجرة الدراسة بتحصيل الطلبة بمادة اللغة الإنكليزيّة في الصف الأول الثانوي بمدارس مدينة دمشق العامة والرسمية، والخاصة؟

السؤال الرئيس الثاني:

ما علاقة اتجاهات الطلبة نحو اللغة الإنكليزيّة بتحصيلهم فيها لدى الجنسين؟

فرضيات البحث:

1 ــ لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين الاتجاه نحو مادة اللغة الإنكليزيّة، والتحصيل لدى أفراد العيّنة الكلية: الذكور والإناث.

أ ــ لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين الاتجاه نحو مادة اللغة الإنكليزيّة، والتحصيل لدى الطلبة الذكور.

ب ــ لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين الاتجاه نحو مادة اللغة الإنكليزيّة، والتحصيل لدى الطلبة الإناث.

2 ــ لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسطات الدرجات على مقياس الاتجاه نحو اللغة الإنكليزيّة وفق متغير الجنس.

3 ــ لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين اتجاه الطلبة نحو اللغة الإنكليزيّة والإدارة الصفية السائدة.

أهمية البحث:

تتجلى أهمية البحث في النقاط الآتية:

1 ــ ندرة الدراسات السابقة في هذا المجال في القطر العربي السوري.

2 ــ الوقوف على اتجاهات الطلبة نحو تعليم مادة اللغة الإنكليزيّة.

3 ــ التعرّف على علاقة الاتجاه نحو المادة بالإدارة الصفية السائدة.

4 ــ التعرّف على علاقة الاتجاه نحو مادة اللغة الإنكليزيّة والتحصيل فيها.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى التعرّف إلى:

1 ــ التعرّف على العلاقة بين اتجاهات الطلبة نحو مادة اللغة الإنكليزيّة والتحصيل فيها.

2 ــ الفر ق في اتجاهات الطلبة الذكور والإناث نحو مادة اللغة الإنكليزيّة.

3 ــ يقدم البحث مقترحات يمكن أن تفيد في الإصلاحات التربوية والتعليمية اللازم إجراؤها لتحسين العملية التعليمية والتعلمية في الصف.

أ ــ اقتراحات تتعلق بضرورة تكوين وتنمية الاتجاهات الإيجابية نحو مادة اللغة الإنكليزيّة، وتنمية المهارات الإدارية الصفية لدى مدرسي اللغة الإنكليزيّة.

ب ــ إجراء بحوث لاحقة تكشف عن العلاقة بين اتجاهات الطلبة نحو مادة اللغة الإنكليزيّة، والتحصيل.

منهج البحث وإجراءاته وأدواته:

استخدم المنهج الوصفي التحليلي في هذا البحث.

حدود البحث:

تحدد المجتمع الأصلي لهذا البحث بمدارس التعليم الثانوي العام الرسمي والخاص بمدارس مدينة دمشق. (الحدود المكانية).

أما الحدود الزمانية فهي في العام الدراسي 2006-2007

تحديد مجتمع البحث (المجتمع الإحصائي):

يتكون المجتمع الإحصائي من طلبة الصف الأول الثانوي في الثانويات الرسمية والخاصة في مدينة دمشق الذين يدرسون مادة اللغة الإنكليزيّة، والبالغ عددها (58) ثانويّة، وقد استبعد منها:

1 ــ الثانويات المشتركة مع الحلقة الثانية من التعليم الأساسي. (عدا الثانويات الخاصة).

2 ــ الثانويات غير مكتملة الشعب.

3 ــ بلغ عدد الثانويات الرسمية (ثلاثاً وثلاثين ثانويّة موزّعة على الشكل الآتي):

ــ 16 ثانويّة رسمية ذكور.

ــ 17 ثانويّة رسمية إناث.

ــ بلغ عدد الثانويات الخاصة: خمساً وعشرين ثانويّة موزّعة على الشكل الآتي:

ــ 9 ثانويات ذكور.

ــ 9 ثانويات إناث.

ــ عدد الثانويات الخاصة المختلطة (7) ثانويات.

هناك عدد من الثانويات الخاصة مشترك مع التعليم الأساسي.

ــ جميع هذه الثانويات موزّعة حسب التقسيمات الإدارية لمديرية التربية في مدينة دمشق ووزارة التربية على أساس المناطق، وعددها (11) منطقة تعليمية تابعة للتوجيه التربوي. و(13) منطقة إدارية حسب تقسيم وزارة التربية.

اختيار العيّنة:

حددت عيّنة البحث بنسبة (100%) من مجموع مجتمع البحث بالنسبة لعيّنة المدرسين.

وحددت عيّنة البحث بنسبة (20%) من مجموع مجتمع البحث بالنسبة لعيّنة الطلبة. تمَّ اختيارها بالطريقة الطبقية العشوائية من المناطق التوجيهية كلّها، وتمَّ اختيار ثانويّة أو أكثر حتى بلغ عدد ثانويات مجتمع البحث أربع عشرة ثانويّة موزّعة على الشكل الآتي:

خمس ثانويات رسمية ذكور وهي:

اسم المدرسة	المنطقة
بسام بكورة	المزة ــ جبل
فائز منصور	برامكة
يوسف العظمة	العدوي
عبد الرؤوف سعيد	مساكن برزة
البعث الأولى	المخيم

وخمس ثانويات رسمية إناث وهي:

اسم المدرسة	المنطقة
مأمون منصور	المزة ــ جبل
أحمد اسكندر أحمد	المزة ــ فيلات غربية
عادلة بيهم الجزائري	المهاجرين
القدس	باب توما
بهجت البيطار	الميدان

وكان عدد الثانويات الخاصة

المحبة إناث ــ باب توما العازارية

الأخوة ــ المهاجرين

عدد الثانويات المختلطة

1 ــ المتفوقون ــ برامكة.

2 ــ محمود شحادة خليل ــ سومرية.

اختيار العيّنة:

اختارت الباحثة شعبة واحدة من مدارس العيّنة التي تدرِّس مادة اللغة الإنكليزيّة.

عيّنة البحث:

بلغت عيّنة البحث:

1 ــ عدد الطلبة (630) طالباً من المجتمع الأصلي الذي يبلغ (2818) طالباً وطالبة، وبنسبة مئوية قدرها (22%) موزّعة على الجدول الآتي:

بعد أن تمَّ استثناء الطلاب الراسبين أصبح أفراد العيّنة المختارة للدراسة على الشكل الآتي:

الرقم	الثانويّة	العدد الكلي لطلاب العاشر الذين يدرسون الإنكليزيّة	عدد العيّنة المختارة	النسبة المئوية
1	ثانويّة رسمية ذكور	1177	208	18
2	ثانويّة رسمية إناث	1255	278	22
3	ثانويّة خاصة ذكور	111	35	32
4	ثانويّة خاصة إناث	90	39	43
5	ثانويّة مختلطة	185	70	38

2 ــ عدد المدرسين الذين يدرسون اللغة الإنكليزيّة في هذه المدارس(60) مدرساً ومدرسة (العدد الكلي للمدرسين)

أدوات البحث:

تمَّ وضع الأدوات الآتية:

1 ــ استبانة اتجاهات لطلبة الصف الأول الثانوي نحو مادة اللغة الإنكليزيّة مكونة من (46) بنداً، موزّعة إلى (20) عبارة سلبية، و(26) عبارة موجبة. وأمام العبارات سلم متدرج من ثلاثة بدائل هي أوافق (3) درجات، ومتردد (2) درجتان، ولا أوافق (1) درجة واحدة بالنسبة للعبارات الإيجابية.

أما بالنسبة للعبارات السلبية فكانت الدرجات هي: أوافق (1) درجة واحدة، متردد (2) درجتان، لا أوافق (3) ثلاث درجات.

2 ــ استبانة للممارسات التربوية للمدرسين في إدارة الصف وتنظيم التعليم، مكونة من (38) بنداً موزّعة على (7) أبعاد. وأمام كل عبارة سلم متدرج من ثلاثة بدائل هي: غالباً (3) ثلاث درجات، أحياناً (2) درجتان، نادراً (1) درجة واحدة بالنسبة للعبارات الإيجابية.

أما العبارات السلبية هي: غالباً (1) درجة واحدة، أحياناً (2) درجتان، نادراً (3) ثلاث درجات.

3 ــ اختيار تحصيلي بمادة اللغة الإنكليزيّة لطلبة الصف الأول الثانوي.

أعدَّت الباحثة اختبارين، الأول تمَّ تطبيقه في نهاية الفصل الدراسي الأول للعام 2006-2007، ويشمل مقررات الفصل الأول للطلبة، والثاني تمَّ تطبيقه في نهاية الفصل الثاني للعام نفسه، ويشمل مقررات الفصل الثاني حسب خطة وزارة التربية في توزيع المقررات.

التأكد من الصدق والثبات:

1 ــ حساب الصدق وصدق المحكمين:

عُرِضَت الأدوات الثلاث على عدد من المحكمين المختصين بالشأن التربوي والتعليمي من أساتذة مختصين في كلية التربية وكلية الآداب قسم اللغة الإنكليزيّة ومعهد اللغات

ــ اختصاص لغة إنكليزية ــ والموجهين الاختصاصيين الأوائل في وزارة التربية والموجهين الاختصاصيين في وزارة التربية وعدد من مدرسي مادة اللغة الإنكليزيّة في الثانويات في مدينة دمشق. وبعد التعديل والحذف عرضت الأدوات على المحكمين مرة ثانية لأخذ موافقتهم.

التأكد من الثبات: طُبِّقَت الاستبانة على عيّنة استطلاعية مؤلفة من (40) طالباً وطالبة وأُعِيدَ التطبيق مرة ثانية بعد شهر من التطبيق الأول، ثم جرى:

1 ــ حساب الثبات للأداة الأولى ــ مقياس اتجاه الطلبة نحو مادة اللغة الإنكليزيّة، وذلك:

أ ــ حساب الثبات للاستبانة ككل Alpha.

جرى حساب الاتساق الداخلي (الثبات) بحساب معامل ألفا كرونباخ لاستبانة اتجاه الطلبة نحو مادة اللغة الإنكليزيّة، وكان معامل ألفا (0.825)، وهو معامل مرتفع، ويدل على ثبات الاستبانة.

ب ــ حساب الثبات عن طريق التجزئة النصفية:

جرى حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية (سبيرمان براون) Sperman. وكانت قيمة ثبات التجزئة النصفية لاستبانة الاتجاه (0.768)، وهو معامل مرتفع ويدل على ثبات الاستبانة.

2 ــ حساب الثبات للأداة الثانية:

طُبِّقت استبانة الممارسات للمدرسين في إدارة الصف وتنظيم التعليم والموجهة للمدرسين على عيّنة استطلاعية مؤلفة من(9) مدرسين يدرسون مادة اللغة الإنكليزيّة في ثانويات دمشق الرسمية والخاصة، وأُعِيدَ التطبيق بعد شهر من التطبيق الأول.

1 ــ حساب معامل ثبات الاتساق الداخلي:

أ ــ حُسِبَ الثبات باستخدام ألفاكرونباخ للاستبانة ككل، وكان معامل ألفا 0.88 في العبارات كلها.

وكانت نتائج الاتساق الداخلي للتجزئة النصفية لألفا كرونباخ للأعداد الفردية (0.4286)، والأعداد الزوجية (0.4266)

ب ــ حساب الثبات عن طريق التجزئة النصفية:

جرى حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية (سبيرمان براون) فقد أظهر الجدول أن قيمته بلغت (0.87) في الأبعاد كلها.

أ ــ حساب الثبات للاختبار التحصيلي الموضوعي:

طُبِّقَ الاختبار على مجموعة مؤلفة من (16) طالباً للتأكد من صعوبة المفردات وفهمها من قبل المجموعة، وأُعِيدَ تطبيق الاختبار مرة ثانية على ذات المجموعة بعد مرور شهر على التجربة الأولى للتأكد من الثبات.

حُسِبَ ثبات الإعادة حسب معامل الارتباط باستخدام سبيرمان براون، وكان مستوى الدلالة بالنسبة للاختبار الكتابي (0.05).

قيمة معامل الثبات = قيمة معامل الارتباط (سبيرمان براون) في إعادة التطبيق بالنسبة للاختبار الشفهي دالة بنسبة دلالة (0.05).

حُسِبَ ثبات الإعادة حسب معامل الارتباط باستخدام سبيرمان براون، وكان مستوى الدلالة بالنسبة للاختبار الكتابي (5%).

قيمة معامل الثبات = قيمة معامل الارتباط باستخدام طريقة سبيرمان براون في إعادة التطبيق بالنسبة للاختبار الكلي دال في مستوى (0.05).

الاختبار	الشفهي	الكتابي	قيمة معامل الارتباط لسبيرمان للاختبار الكلي
معامل الارتباط	0.888	0.881	0.748
إعادة التطبيق	0.888	0.881	

تطبيق أدوات البحث:

طُبِّقَت الأداة الأولى على عيّنة مؤلفة من (630) طالباً وطالبة، وبعد المعالجة الإحصائية أُهْمِلَت (210) استبانة، لأن الطلبة لم يكتبوا أسماءهم عليها، وبذلك لا نستطيع دراسة العلاقة بين اتجاهاتهم وتحصيلهم، وبذلك أصبح عدد أفراد العيّنة (420) طالباً وطالبة، منهم (228) ذكوراً، و(192) إناثاً.

أما بالنسبة للأداة الثانية فقد طُبِّقَت على عيّنة من المدرسين، وعددهم (60) مدرساً، وتمَّ إهمال (5) استبانات لعدم إجاباتهم على بنود الاستبانة كافة، فأصبح العدد (60) مدرساً ومدرسة يدرسون مادة اللغة الإنكليزيّة في الثانويات المختارة للبحث.

وقد طُبِّقَت هاتان الأداتان في الفصل الأول من العام الدراسي 2006-2007.

أما الاختبار التحصيلي الأول فقد طُبِّقَ في الأسبوع الأول من شهر شباط، وذلك بعد الاختبارات الرسمية في الثانويات.

أما الاختبار التحصيلي الثاني، فقد طُبِّق في الأسبوع الأخير من شهر نيسان وذلك قبل الاختبار الرسمي بعشرة أيام.

تعريف مصطلحات البحث:

يعرّف الاتجاه بأنه: حالة فكرية، أو موقف يتخذه الفرد إزاء موضوع ما، سواء أكان بالقبول أم بالرفض أم المحايدة، ويمكن قياسها إجرائياً من خلال الدرجة التي يحصل عليها الفرد نتيجة إجابته عن فقرات المقياس. (ناصر المخزومي، 2001: ص127).

ويعرَّف بأنه هو مجموعة استجابات الفرد الاستدلالية س=د(س) التي تشكِّل منظومة داخلية لديه، (تمّ تكوينها بالتعلم الاجتماعي والنمذجة والتقليد، توضِّح مدى قبوله أو رفضه لموضوع ذي صبغة انفعالية اجتماعية). (عبد الوهاب محمد كامل، 2001، ص231).

وهو تأثير أو تهيؤ للاستجابة بطريقة معيّنة نحو موضوع اجتماعي أو ظاهرة. (داورس، 1972: ص18).

وتعرَّف الاتجاهات ضمن دوافع السلوك الاجتماعي المكتسب في حياة الفرد. (أحمد زكي صالح، 1984، ص141).

إن الاتجاه أو الموقف ميل ثابت للتصرف والاستجابة بطريقة معيّنة مع الناس والأشياء والمشاكل...، واتجاهات المرء أو مواقفه قد تكون إيجابية أو سلبية. وهي تميل به إلى تصنيف الناس والأشياء، ومصادر الاتجاهات ثقافية وأسرية وشخصية. (عبد المنعم الحفني، 1994: ص).

وترى الباحثة أن الاتجاه هو مدى تقبُّل الطالب أو معارضته لموضوع معين أو مادة ما. إن معرفة اتجاهات الطلبة نحو مدرسيهم وموادهم التدريسية يمكننا من التنبؤ بإنجاز الطالب في هذه المادة، ومدى نجاحهم أو فشلهم فيها، ويمكننا أيضاً تحديد انتقائهم للأنشطة والموضوعات التي يمكنهم ممارستها، وتعرفه الباحثة في ضوء الدراسة الحالية بمدى تقبُّل الطلبة أو رفضهم لعبارات المقياس الذي أعدته، ويقاس الموقف من العبارات بالدرجات التي وضعتها الباحثة.

الإدارة الصفية:

تعرّف الإدارة الصفية بأنها تشمل أعمال المعلم لتكوين بنية تعلم تشجع على التفاعل الاجتماعي، والانخراط النشط الفعال بالتعلم والدافعية الذاتية.(Paul R.Bwrder, 2003) نقلاً عن حسين أبو رياش، 2007، ص415).

وأن نمط الإدارة الصفية من أهم العوامل المحددة لطبيعة العلاقات الإنسانية في الصف الدراسي، فالمعلم الذي يعتمد على التسلط والتخويف والتعامل مع التلاميذ بدرجة من التعالي والتعاظم عليهم، يسهم بشكل كبير في تباعد التلاميذ عنه، وانخفاض الروح المعنوية لهم، ويعوق بذلك تحقيق الأهداف التعليمية / التعلمية. (محمد أحمد كريم

وآخرون، 1985، ص141). وهي الإجراءات الضرورية لخلق بنية يمكن أن يتم فيها التدريس والتعلم والحفاظ على البيئة، (جابر عبد الحميد جابر، 2000: ص143).

ويشير مفهوم إدارة الصف إلى العملية (process) المنظمة والمخططة التي يوجِّه فيها المعلم جهوده لقيادة الأنشطة الصفية، وما يبذله الطلبة من أنماط سلوك تتصل بإشاعة المناخ الملائم لتحقيق أهداف تعليمية مخططة يخططها المعلم ويعيها الطلبة. (يوسف قطامي ونايفة قطامي، 2005: ص13-14).

وتعرَّف بأنها مجموعة الإجراءات والاستراتيجيات والأساليب والأنشطة والخيارات والأهداف والعقود الأخلاقية والسلوكية التي يتم التعامل معها داخل حدود الدراسة وخارجها والتي يشارك في تحديدها وتطويرها وتنفيذها كل من المدرس والطلاب، والتي تتميز بالشمولية والمرونة، حيث جرى عليها التغيير والتبديل والتعديل حسب المواقف التعليمية والتغيرات المكانية والزمانية، ووفقاً للعوامل الاقتصادية والسياسية والاجتماعية التي تحيط ببيئه التعلم، وذلك للوصول لعمليتي التعليم والتعلم إلى المستوى الأمثل. (أحمد المغربي، 2007: ص17).

وتعرِّفها الباحثة بأنها مجموعة من السلوكات الأدائية والإجراءات التنظيمية والتعليمية التي يقوم بها المدرس داخل الصف كي يستطيع أن يوفِّر بيئة صفية تعلمية منظمة ليحقق الأهداف المنشودة من التعلم وتنمية السلوك الإيجابي والفعَّال لدى التلاميذ.

التحصيل:

يعرَّف التحصيل بأنه التحصيل الجيد والنجاح اللذان يؤديان إلى تكوين اتجاهات موجبة نحو المدرسة، وأن هذه الاتجاهات الموجبة قد تؤدي إلى التحصيل الجيد في المستقبل. ويقاس التحصيل إجرائياً بالدرجة التي حصل عليها الطالب نتيجة أدائه للاختبار النهائي الذي يتقدم له في نهاية الفصل الدراسي. (فؤاد أبو حطب، 1980: ص524).

ويعرَّف بأنه اكتساب الطالب لمفاهيم أو مهارات يتضمنها محتوى مادة دراسية معيّنة، يكون عادة لتدريس خاص (فيرما وبيرد Verma & Beard، 1981: ص178).

أما تقييم التحصيل فيعرَّف بما يفرزه من قرارات تقويمية بأنّه وسيلة موجَّهة للتعلُّم، ثم للتدريس والمنهج وكافة العوامل والعمليات التربوية الأخرى التي تشترك في العادة بإنتاجه. وعليه، وبقدر ما يكون التقييم موضوعياً هادفاً بقدر ما تكون نتائجه صالحة موثوقة وفعالة في توجيه التربية المدرسية للتلاميذ، وتحسينها دائماً للأفضل (محمد زياد حمدان، 1985: ص31).

كذلك يعرُّف بأنه مدى ما تحقق لدى التلميذ من أهداف التعلم نتيجة دراسته لموضوع من الموضوعات الدراسية. (فخر ورشيد خضر، 1987: ص93). والاختبارات نوع من أنواع تقويم الفرد لغيره، وهذا يعني تقويم المعلم للتلميذ. وكان هذا النوع الأكثر انتشاراً في الماضي، ويجرى هذا النوع من التقويم في مجال التحصيل الدراسي، ولقد أصبح الاتجاه الحديث في تقويم المعلم للتلميذ يتطلب امتداد عملية التقويم لتشمل جوانب النمو والشخصية جميعها، ومدى ما اكتسبه التلميذ من قيم واتجاهات وعادات، على أن يستخدم في ذلك الوسائل المتنوعة. (الوكيل والمفتي، 1990). وترى الباحثة أن التحصيل بمادة اللغة الإنكليزيّة هو ما يحصل عليه تلاميذ العيّنة من درجات في الاختبار التحصيلي، والذي تعده الباحثة في ضوء أهداف المادة وأهداف الدروس التي يتم تنفيذها في الخطة اليومية، وتراعي المستويات المعرفية الواردة في تصنيف بلوم للأهداف التربوية.

وأن التحصيل الدراسي يقصد به المستوى الذي يمكن أن يصل إليه الطالب ويعبِّر عنه بالدرجات، ويقصد بالتحصيل الموضوعي في هذه الدراسة اختبارات التصرف فيها اختبارات (صح ــ خطأ) اختبارات الاختيار من متعدد، اختبار ملء الفراغ لإكمال المعنى في الجمل، اختبار إعادة صوغ المفردات لتشكل جملة صحيحة، والاختبار التقويمي الكتابي.

توضّح هيئة أساتذة في قسم علم النفس في جامعة القاهرة أنَّ:

خصائص الاتجاهات:

1 ــ عدد ضخم لدى الفرد الواحد طبقاً لكثرة الموضوعات الجدلية والخلافية وتنوعها.

2 ــ يتعلمها الفرد من خلال عملية التطبيع الاجتماعي.

3 ــ الاتجاه دائماً وأبداً له طرفان: أحدهما موجب، والآخر سالب عكس الميول.

4 ــ الاتجاهات تحدد مقدار التفاعلات الاجتماعية مع الجماعة وسرعتها وكفاءتها.

5 ــ لا بد من وجود أصول مرجعية تسهم في تكوين اتجاه الفرد.

6 ــ تمتلك الاتجاهات صفة ثبات نسبية تعتمد على خبرات الشخص ومستوى ثقافته وتعليمه وممارسته للتفكير المنطقي والعقلاني.

7 ــ الاتجاهات تشكل منظومة دافعية داخل الفرد تحدد استجاباته الاجتماعية. ويرى أعضاء هيئة التدريس في قسم علم النفس التربوي ــ جامعة عين شمس أن الاتجاه النفسي يمثِّل تجمع الاستجابات المتسقة والمكتسبة، ويتمثل في تقبُّل أو معارضة موضوع معين، أو موقف ما، وينعكس أثر تبني الفرد للاتجاهات شبه المستقرة في اتساق آرائه مع سلوكه، ولذا يمكننا توقع استجابات معيّنة تجاه بعض الموضوعات. (1997، ص232).

ويشيرون إلى أن الاتجاه مركب من ثلاثة مكونات مترابطة، يتفاوت مداها بين الأفراد، وهي:

أ ــ **المكوِّن المعرفي**: ويشمل محتوى موضوع، أو فكرة الاتجاه من المعلومات حول إدراك الشخص ومعتقداته عن عناصر الموضوع، والتعبير عنه لفظياً.

ب ــ المكوِّن الانفعالي: ويشير إلى مشاعر الحب (التأييد)، النفور (الرفض)، ويعبِّر عن التقييم الذاتي لموضوع الاتجاه.

ج ــ المكوِّن السلوكي (النزوعي): ويتمثل في انتقاء السلوك الفعلي الموجَّه نحو موضوع الاتجاه. (نفس المرجع، ص235).

الدراسات السابقة:

على حدِّ علم الباحثة، هناك ندرة في الدراسات السابقة التي تتعلق باتجاهات الطلبة نحو مادة اللغة الإنكليزيّة في ضوء أنماط الإدارة السائدة وعلاقتها بالتحصيل. وقد وجدت الباحثة بعض الدراسات العربية القليلة، وهناك بعض الدراسات الأجنبية. نظراً لعدم توافر دراسات تناولت اتجاهات الطلبة نحو مادة اللغة الإنكليزيّة على حدِّ علم الباحثة. ونعرض بعض الدراسات التي ركَّزت على اتجاهات الطلبة نحو بعض المواد الدراسية الأخرى، وهي كما يلي مرتبة من الأقدم إلى الأحدث:

1 ــ دراسة أعدَّها تايرا وتاتسو (1982) العنوان: اتجاهات وممارسات معلمي اللغة الإنكليزيّة اليابانيين في المدرسة الثانويّة.

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل اتجاهات وطرائق التدريس لبعض معلمي اللغة الإنكليزيّة اليابانيين في المدارس الثانويّة في اليابان. وتمَّ إرسال الاستبيانات إلى خمسين من المعلمين في المدارس الإعدادية، وخمسين من معلمي المدارس الثانويّة للغة الإنكليزيّة كلغة ثانية (ESL). وتحليل البيانات قائم على استجابات 20 معلماً في المدارس الإعدادية، و 32 معلماً للمدارس الثانويّة. كانت النقاط التالية موضوعة في الدراسة: (1) التأثيرات على نشاطات صفوف اللغة الإنكليزيّة في دخول الامتحانات، من أجل الالتحاق بالمدارس الثانويّة أو الجامعات؛ (2) صعوبات معلمي اللغة الإنكليزيّة في تعليم الاستماع والتحدث في الصف؛ (3) احتياجات المعلمين للوقت من أجل تجهيز الصفوف، (4) اتجاهات المعلمين نحو التقليل الحديث للدروس كل أسبوع

في المدارس الإعدادية، (5) العوائق النفسية للطلاب في تعلُّم اللغة الإنكليزيّة. تتضمن الملاحق الاستبيان المستخدم في الدراسة والنتائج الإحصائية للاستبيان.

2 ــ دراسة ريتا كولوما، صادق (1986) بعنوان: اتجاهات الطلاب المتحدثين باللغة العربية نحو تعلُّم اللغة الإنكليزيّة.

هدفت الدراسة إلى تعرُّف اتجاهات الطلاب المتحدثين باللغة العربية نحو تعلُّم اللغة الإنكليزيّة.

تكوَّنت عيّنة الدراسة من (420) طالباً وطالبة من كليتي التربية والآداب داخل إطار برنامج الدراسة الجامعية في جامعة الأزهر بالقاهرة.

تألَّفت أداة البحث من استبانة مكوَّنة من جزأين، ويتضمن (60) سؤالاً من نمط مقياس تقدير ليكرت.

من أهم النتائج التي توصَّلت إليها الدراسة:

1 ــ عدم وجود فروق في الاتجاه يعزى إلى مكان الميلاد.

2 ــ يعزى الفرق في الاتجاه نحو تعلم اللغة الإنكليزيّة إلى طول مدة الإقامة.

3 ــ دراسة هسيو -جو لين (Hsiu-Ju Lin) وكلايد أ. واردن (Clyde A. Warden) من جامعة تشويانغ للتكنولوجيا (1997) بعنوان:

المواقف والاتجاهات المختلفة بين المتخصصين بغير اللغة الإنكليزيّة أو الطلاب الذين يتعلمون اللغة الإنكليزيّة كلغة أجنبية

Different Attitudes Among Non-English Major EFL Students

تحلل هذه الورقة نتائج دراسة لـ 346 متعلماً للغة الإنكليزيّة على مستوى-الجامعة في تايوان، وتركِّز على بعض الأسباب التي أعاقت هؤلاء الطلاب المشاركين في الدراسة من تعلم اللغة الإنكليزيّة في الماضي، ومنظور هؤلاء الطلاب حول تعلم اللغة الإنكليزيّة. أظهرت النتائج بأن معظم الطلاب كانوا يملكون خوفاً أو مشاعر غير سارة

حول تجاربهم الماضية في تعلم اللغة الإنكليزيّة، وبأن الطلاب من الاختصاصات المختلفة كان لكل منهم منظور مختلف حول تعلم اللغة الإنكليزيّة. وتمَّ طرح العديد من الاقتراحات من أجل التطبيق المستقبلي في تعليم اللغة الإنكليزيّة للمتخصصين بغير-اللغة الإنكليزيّة في آسيا.

هدفت هذه الدراسة للتحقق من: (1) بعض الأسباب التي من المحتمل أنها تؤثِّر على حاصل تعلم اللغة الإنكليزيّة للطلاب في تايوان. (2) المنظورات حول تعلم اللغة الإنكليزيّة بين المختصين بغير-اللغة الإنكليزيّة في تايوان.

عيّنة الدراسة:

شارك في الدراسة مجموعة من 346 طالباً من تسعة صفوف لتعليم اللغة الإنكليزيّة، ومن اختصاصات مختلفة في جامعة في تايوان المركزية، جامعة شويانغ للتكنولوجيا.

وكل المستهدفين لهم خبرة ست سنوات في تدريس اللغة الإنكليزيّة بشكل رسمي في المدارس الابتدائية والإعدادية، وتراوحت أعمار المستهدفين في هذه الدراسة من 17 إلى 20 سنة.

أداة الدراسة

أنشئ استبيان تعلم اللغة الإنكليزيّة الذي تمَّ استخدامه في هذه الدراسة باللغة الصينية. ويتألف من جزأين: (1) خمسة عشر سؤالاً مغلقاً-منتهياً، (2) وسؤالين مفتوحين-منتهيين. **ومن نتائج هذه الدراسة:**

إنَّ التفضيلات التي أظهرها الطلاب من الاختصاصات المختلفة حول مهارات اللغة المختلفة وطرائق التدريس ذات اهتمام خاص. بينما يبدو من الصعب قياس ذلك بشكل مستهدف، وأنَّ معلمي اللغة الإنكليزيّة في اليابان لاحظوا أنَّ بعض الاختصاصات المعيّنة يمتلكون مهارات أفضل في اللغة الإنكليزيّة (عند اعتبار الاختصاصات غير-الإنكليزية). أنَّ بعض مجموعات الطلاب ربما يمتلك بشكل عام مقدرة أفضل في اللغة

الإنكليزيّة، مثل اختصاصات الإدارة، وأنَّ هذا لا يستثني بعض الطلاب الآخرين بأنهم يمتلكون اهتمامات واحتمالات متساوية في اللغة الإنكليزيّة، ولكن مع تأكيد مختلف واختلافات في الاتجاهات.

4 ــ دراسة أعدتها شعبة الدراسات في دائرة البحوث في وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية (1999)، بعنوان: دراسة اتجاهات الطلبة ومدرسي اللغتين الفرنسية والإنكليزيّة والموجهين الاختصاصيين لهاتين اللغتين حول إدخال إحداهما لغة ثانية في المرحلة الثانويّة العامة.

هدفت الدراسة إلى:

1 ــ تعرُّف اتجاهات المعنيين بإدخال لغة أجنبية ثانية في المرحلة الثانويّة العامة، والمشكلات المعيقة للاتجاهات، وللتطبيق.

2 ــ الوصول إلى مقترحات وتوصيات عملية تدعم إدخال لغة أجنبية ثانية في المرحلة الثانويّة العامة.

أداة الدراسة:

تمَّ بناء استبانتين إحداهما للطلبة والأخرى للمربين.

عيّنة الدراسة:

تمَّ اختيار محافظات (درعا ــ حمص ــ حلب ــ الرقة ــ اللاذقية) بلغ نسبة الطلبة (1.5%)، وبلغ عددهم (1387) طالباً.

المدرسون (20%)، والموجهون الاختصاصيون (100%)، وبلغ عددهم (352) مربياً.

من أهم نتائج الدراسة:

1 ــ أيد معظم طلبة اللغتين الفرنسية والإنكليزيّة ضرورة دراسة لغة أجنبية ثانية.

2 ــ تخوَّف القلة من الطلبة في اللغتين من حصول اختلاط وتداخل بين اللغتين في حال دراستهما معاً.

3 ــ أيّد الموجهون والمدرسون لمادة اللغة الإنكليزيّة والفرنسية إدخال لغة أجنبية ثانية في المرحلة الثانويّة العامة بشكل متقارب وقوي جداً.

5 ــ دراسة ريما سعد الجرف (2004) بعنوان: اتجاهات الشباب نحو استخدام اللغتين العربية والإنكليزيّة في التعليم.

هدفت هذه الدراسة إلى ما يلي:

1 ــ التعرّف على اتجاهات طلاب الجامعة نحو تعليم وتعلم اللغة العربية للأبناء منذ الصغر لجميع المقررات المدرسية باستثناء مقرر واحد للغة الإنكليزيّة.

2 ــ التعرّف على اتجاهات طلاب الجامعة نحو تعليم وتعلم اللغة الإنكليزيّة للأبناء منذ الصغر وأنها مكلفة لجميع المقررات المدرسية باستثناء مقرر واحد للغة العربية.

3 ــ التعرّف على آراء الطلاب في مدى صلاحية اللغة العربية للتعليم الجامعي في التخصصات المختلفة خاصة التخصصات العلمية كالطب والصيدلة والحاسب والعلوم والرياضيات.

4 ــ التعرّف على آراء الطلاب في مدى صلاحية اللغة الإنكليزيّة للتعليم الجامعي خاصة التخصصات العلمية كالطب والصيدلة والحاسب والعلوم والرياضيات.

5 ــ تحديد أولويات التربية (الإصلاحات التربوية) اللازم إجراؤها في ضوء آراء الطلاب حول استخدام اللغتين العربية والإنكليزيّة في التعليم.

عيّنة الدراسة: تكوَّنت عيّنة الدراسة من عيّنة عشوائية مكوَّنة من (272) طالباً وطالبة ككليات الطب والصيدلة والهندسة والعلوم والحاسب الآلي بالجامعة الأردنية في مختلف المراحل (دراسات عليا وبكالوريوس)، وعيّنة عشوائية مكوَّنة من (470) طالبة في المستويات الأول وحتى الثامن بكلية اللغات والترجمة بجامعة الملك سعود للتعرف على تصورات الطالبات غير المتخصصات في المجالات العلمية عن اللغة

الأكثر صلاحية لتعليم العلوم والتكنولوجيا. كما تكونت عيّنة من (10) الآباء والأمهات، وهم إمَّا أطباء أو أعضاء هيئة تدريس يحملون درجة البكالوريوس والماجستير والدكتوراه، ويدرس أبناؤهم في مدارس دولية.

أداة الدراسة:

ــ استخدمت الباحثة مقابلة شخصية مع طلاب الجامعة الأردنية تضمّنت سؤالين مفتوحين.

ــ استخدمت الباحثة مقابلة شخصية للآباء والأمهات هدفت إلى التحقق من بعض استجابات الطلاب.

ــ استخدمت استبانات على عينتين من الطلاب في الجامعة الأردنية وجامعة الملك سعود.

من أهم نتائج الدراسة:

1 ــ أن (45%) من طلاب الجامعتين يرغبون في وضع أبنائهم في مدارس دولية تعلِّمهم جميع المقررات باللغة الإنكليزيّة.

2 ــ يعتقد (96%) من طلاب الكليات العلمية في الجامعة الأردنية و(82%) من طالبات كلية اللغات أن اللغة العربية تصلح للعلوم الدينية وللتخصصات الأدبية.

3 ــ وأن اللغة الإنكليزيّة هي اللغة التي تصلح لتدريس الطب والهندسة والحاسب وغيرها.

4 ــ حرص شبابنا الشديد على تعلم اللغة الإنكليزيّة وتعليمها لأبنائهم.

استفادت الباحثة من الدراسات السابقة بما يلي:

ــ جميع الدراسات ركَّزت على الاتجاه نحو المادة، وأثر ذلك في تعلمها، ولكن بنماذج مختلفة. حيث لم تدرس الدراسات السابقة اتجاهات الطلبة نحو اللغة الإنكليزيّة

وأثرها في التحصيل. ومعظم هذه الدراسات بحث في جوانب مختلفة شمل بعضها بعض جوانب دراسة الباحثة.

بعض الدراسات ركَّز على اتجاهات الطلاب (ذكور وإناث) نحو تعليم وتعلم اللغة الإنكليزيّة منذ الصغر واستخدامه في الاختصاصات الجامعية.

ــ معظم الدراسات ركَّزت على اتجاهات الطلبة نحو تعليم اللغة الإنكليزيّة.

ــ بعض الدراسات ركَّزت على المدرسين والأهل.

ــ استخدمت الاستبانة كأداة للبحث طبِّقت على عيّنة من الطلبة.

ــ استخدمت الاستبانة كأداة للبحث طبِّقت على عيّنة من المدرسين.

ــ لم تركِّز الدراسات السابقة على أثر متغيرات من نوع الجنس وعلاقته بالتحصيل أو نوع الجنس وعلاقته بالاتجاه.

ــ أكدت أهمية اتجاهات الطلبة نحو المادة، وأثر ذلك في الرغبة في تعلمها.

ــ أكدت على العوائق النفسية للطلبة في تعلم اللغة الإنكليزيّة.

ــ أكدت على تفاعل المدرسين مع الطلبة في تعليم مهارات اللغة داخل الصف يؤثِّر في اتجاه الطلبة.

ما تتميز به الدراسة الحالية:

تتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بما يلي:

1 ــ تناولت الدراسة امتحانين فصليين شمل كل الدروس الموجودة في المقرر.

2 ــ كما تمَّ وضع الاختبار الشفهي بطريقة الاستماع Listening لقياس مهارة الاستماع لدى الطلبة.

3 ــ تناولت الدراسة علاقة الاتجاه لدى الجنسين ذكور وإناث. وأثر ذلك على التحصيل لديهم.

4 ــ تناولت الدراسة علاقة الإدارة الصفية بالاتجاه لدى الجنسين.

نتائج البحث وتفسيرها:

1ــ نتائج الفرضية الأولى التي نصت على ما يلي:

ــ لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاتجاه نحو اللغة الإنكليزيّة والتحصيل لدى أفراد العيّنة الكلية (ذكور + إناث).

لاختبار هذه الفرضية تمَّ القيام بما يلي: استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتحصيل.

حيث قامت الباحثة بجمع علامات اختبار الفصل الأول مع اختبار الفصل الثاني واستخراج المحصلة النهائية لكل طالب أو طالبة.

تمّ استخراج المتوسطات الحسابية لهذه المحصلات (انظر الملحق 1 و 2). وجرى حساب معامل الارتباط لبيرسون، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط 0.349، وهو دال إحصائياً عند مستوى (0.01).

وهذا يدل على أن هناك علاقة إيجابية بين اتجاه الطلبة نحو مادة اللغة الإنكليزيّة وارتفاع مستوى التحصيل لديهم. بمعنى أنه كلما كان تحصيل الطالب أفضل كان اتجاهه إيجابياً نحو اللغة كما في الجدول رقم (1).

الجدول رقم (1)

			التحصيل
المجموع	معامل ارتباط بيرسون	1	.349(**)
	الدلالة	.	0
	العدد	420	236
** Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).			

وهذا شيء طبيعي، فكلما كان اتجاه الطالب إيجابياً نحو تعلّم اللغة الإنكليزيّة زاد اهتمامه بها، وتعلّمه لها، وهذا يؤدي إلى رفع مستواه التحصيلي، ومن ثم تفوقه فيها.

علاقة إيجابية لأنه إذا لم يكن اتجاه إيجابي نحو المادة لا يمكن أن يكون فعالاً، أما في هذا البحث فالأمر إيجابي، لأنه إذا لم يكن لديه رغبة في تعلم اللغة أو التحصيل لا يمكن التعلم، وهذا نراه من خلال تدريس الطلبة الذين لديهم إيجاب أكثر كأن يهتمون بالمحاولة أكثر وربما يتمّ التشجيع والاهتمام من قبل مدرسي المادة.

2ــ الفرضية الثانية التي نصت على ما يلي:

لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاتجاه نحو مادة اللغة الإنكليزيّة والتحصيل لدى الطلبة الذكور.

للإجابة على هذه الفرضية.تمَّ استخراج المتوسطات الحسابية لمحصلات الطلبة الذكور.

ــ ثم جرى حساب معامل الارتباط لبيرسون حيث بلغت قيمة معامل الارتباط 0.313 وهو دال إحصائياً عند مستوى دلالة 1% .كما في الجدول رقم (2).

حيث إن هناك مؤشراً آخر للدلالة على الارتباط، هو النجم الذي يعلو قيمة الارتباط، فإذا وجدت نجمة واحدة فإن الارتباط يكون دالاً عند مستوى دلالة 5%، أما إذا وجدت نجمتان فإن الارتباط يكون دالاً عند مستوى دلالة (0.01)، وهذا يدل على أن هناك علاقة بين اتجاه الطلاب الذكور نحو مادة اللغة الإنكليزيّة وبين تحصيلهم فيها. وهذا يدل على أن التحصيل المرتفع يغلب عليه الاتجاه الإيجابي نحو المادة، ويؤدي إلى بذل الجهد من أجل التحصيل الجيد، كما في الجدول رقم (2).

الجدول رقم (2)

Correlations(a)			
		المجموع	التحصيل
	معامل ارتباط بيرسون	1	.313(**)
	الدلالة	.	0
المجموع	العدد	228	138
** Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).			
a الجنس = 1.00			

3ــ نتائج الفرضية الثالثة التي نصت على ما يلي:

لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين الاتجاه نحو مادة اللغة الإنكليزيّة والتحصيل لدى الطالبات الإناث.

للإجابة عن هذه الفرضية: استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحصلات الطالبات الإناث.

ــ ثم جرى حساب معامل الارتباط لبيرسون حيث بلغت قيمة معامل الارتباط 0.409، وهو دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01).

كانت العلاقة إيجابية بين التحصيل والاتجاه، وهي تظهر أنه كلما كان التحصيل مرتفعاً كان اتجاه الطلبة نحو المادة والرغبة فيها أكبر، لأن الاتجاه نحو المادة يجعل الطلبة يستمتعون بدراسة المادة وتنمية مهاراتها، ويشعر الطلبة بأنها ضرورية وجديرة بالاهتمام وماتعة.

فالنتائج تشير إلى أن هناك علاقة بين اتجاه الطالبات الإناث نحو مادة اللغة الإنكليزيّة وبين التحصيل كما في الجدول رقم (3).

الجدول رقم (3)

Correlations(a)			
		المجموع	التحصيل
المجموع	معامل ارتباط بيرسون	1	.409(**)
	الدلالة	.	0
	العدد	192	98
** Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).			
a الجنس = 2.00			

4ــ نتائج الفرضية الرابعة التي نصت على ما يلي:

ــ لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) في الاتجاه نحو مادة اللغة الإنكليزيّة بين الذكور والإناث.

للإجابة على هذا السؤال تمَّ حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية للذكور والإناث. إضافة إلى حساب قيمة ت ستيودنت للعينات المستقلة.

ثم حساب اختبار T, student لدراسة الفروق بين الجنسين، وقد بلغت متوسطات الذكور 102.872. حيث إنَّ عدد بنود الاستبانة (46) بنداً، وأمامها ثلاثة بدائل (1-2-3).

نضرب 46 بـ 3 = 138 الدرجة العظمى.

نجمع درجات الطلاب ونقسمها على عددهم يظهر لدينا المتوسط.

أما متوسطات الإناث فبلغت 99.755.

وبلغت قيمة ت T, student 2.049، وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 5%، وهذا يدل على أن هناك فروقاً بين الذكور والإناث في اتجاهاتهم نحو اللغة الإنكليزيّة لصالح الذكور إذ بلغ متوسط الذكور 102.87 في حين بلغت قيمة المتوسط لدى الإناث 99.75.

إن اتجاه الذكور والإناث نحو مادة اللغة الإنكليزيّة إيجابي. ولا يوجد فرق بينهما ذو دلالة إحصائية. فالفرق بسيط جداً، وهذا الفرق الظاهري يعود إلى عدة عوامل ثانويّة، ربما يكون في الخبرة مع الأستاذ، أو فرق في الجو المدرسي، أو الاهتمام من قبل الأهل والمجتمع بأن تهتم الفتيات أكثر بتعلم اللغة، لأنها تطبَّق في أنشطة الحياة المختلفة أكثر من الذكور، والاهتمام في بعض المدارس بمادة اللغة الإنكليزيّة،

وباستخدام وسائلها وتقنياتها، وتتنوع في إكساب الطلبة مهاراتها، وهذا يختلف من مدرسة إلى أخرى، ومن مدرس لآخر كما في الجدول رقم (4).

الجدول رقم (4)

	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري لمتوسط
المجموع	ذكور	228	102.8728	15.19786	1.0065
	إناث	192	99.7552	15.93039	1.14968

		اختبار ليفين للتجانس		ت ستودنت للعينات المستقلة			
		ف ليفين	الدلالة	ت ستودنت	درجة الحرية	الدلالة	متوسط الفروق
المجموع		0.597	0.44	2.049	418	0.041	3.1176

5 ــ نتائج الفرضية الخامسة والتي نصت على ما يلي:

لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى 1% بين اتجاه الطلبة نحو اللغة الإنكليزيّة والإدارة الصفية السائدة، وللإجابة عن هذه الفرضية تمَّ حساب الاتساق الداخلي لاستبانة المدرسين لكل بعد من الأبعاد وحساب أبعاد الاستبانة ككل.

وربط نتائجها مع مقياس اتجاه الطلبة نحو اللغة الإنكليزيّة حسب معامل الارتباط لبيرسون فبلغت نتائج معامل الارتباط لبيرسون (0.059-) وهو ارتباط سلبي وغير دال إحصائياً.

وهذا يدل على أنه لا توجد علاقة إيجابية بين اتجاه الطلبة نحو مادة اللغة الإنكليزيّة والإدارة الصفية السائدة، وربما كان الطلبة يحاولون تعلم اللغة واكتساب مهاراتها بشكل ذاتي وفردي، ويشعرون بأنها ضرورة شخصية واجتماعية، ويهتمون بالقراءات

الإثرائية لرفع مستواهم، لأنها لغة التواصل مع الحضارات الأخـــرى. كمـــا يوضِّـــح الجدول رقم (5).

الجدول رقم (5)

المجموع	الإدارة الصفية
420	0.059- (معامل الارتباط لبيرسون) .245 (مستوى الدلالة)

المقترحات:

على ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث تقترح الباحثة ما يأتي:

1 ــ إجراء دراسة تكشف العلاقة بين اتجاهات الطلبة نحو مادة اللغة الإنكليزيّة ودور المدرس في تفعيل هذه الرغبة.

2 ــ إجراء دراسة تكشف العلاقة بين دور المدرس في إدارة الصف وتنظيم التعلـــيم (التفاعل الصفي) وتحصيل الطلبة.

3 ــ إعادة النظر في طريقة تدريس المقرر بطرق أكثر فاعلية.

4 ــ دراسة العلاقة بين اتجاهات الطلبة نحو مادة اللغة الإنكليزيّة وتحصيلهم بهذه المادة في سنوات ومستويات أخرى.

المراجع

المراجع العربية:

1 ــ أبو رياش، حسين وعبد الحق، زهرية (2007): **علم النفس التربوي للطالب الجامعي والمعلم الممارس**، دار المسيرة، عمان.

2 ــ أعضاء هيئة التدريس في قسم علم النفس التربوي (1997)، **التقويم التربوي**، جامعة عين شمس.

3 ــ الحفني، عبد المنعم (1994): **علم النفس والتحليل النفسي**، مكتبة مدبولي، القاهرة.

4 ــ المخزومي، ناصر (2001): **اتجاهات المعلمين، إقليم جنوب الأردن نحو اللغة العربية وتدريسها في ضوء خبراتهم وجنسهم**، مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية والتربوية، المجلد (17)، العدد الأول.

5 ــ الوكيل، حلمي، والمفتي محمد أحمد (1990): **المناهج أسسها وعناصر تنظيمها**، دار الكتاب الجامعي القاهرة.

6 ــ جابر عبد الحميد جابر (2000): مدرس القرن الحادي والعشرين الفعَّال، القاهرة، دار الفكر العربي.

7ــ خضر، فخري رشيد (1987): **التقويم التربوي**، دار القلم، الإمارات، دبي.

8 ــ صادق، ريتا كولوما (1986): **اتجاهات الطلاب المتحدثين باللغة العربية نحو تعلم اللغة الإنكليزيّة**، رسالة الخليج العربي، مكتب التربية العربي لدول الخليج العربي، الرياض، السعودية، العدد (20).

9 ــ صالح، أحمد زكي (1972): **الأسس النفسية للتعليم الثانوي**، القاهرة، دار النهضة العربية.

10 ــ كريم، محمد أحمد. ومصطفى، صلاح عبد الحميد. والنابه، نجاة عبد الله. السهيل، عبد الرحمن بن عبد العزيز. (1995): **الإدارة الصفية بين النظرية والتطبيق**، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، الطبعة الثانية.

11 ــ مجلة شعبة الدراسات في دائرة البحوث في وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية (1999): **دراسة اتجاهات الطلبة ومدرسي اللغتين الفرنسية والإنكليزيّة والموجهين الاختصاصيين لهاتين اللغتين حول إدخال إحداهما لغة ثانية في المرحلة الثانويّة العامة**، العدد (58).

12 ــ محمد كامل، عبد الوهاب (2001): **مبادئ علم النفس بين النظرية والتطبيق**، مكتبة الأنجلو المصرية.

13 ــ محمد زياد حمدان (1985): طرق سائدة للتدريس الحديث، أنواعها واستخداماتها في التربية الصفية، دار التربية الحديثة، عمان.

14 ــ يوسف قطامي، ونايفة قطامي (2005) إدارة الصفوف، الأسس السيكولوجية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان.

المراجع الأجنبية:

Dawers/R.M. Fundamentals of Attitude Measurement New York 1972. John Welly & Sons. Inc.

Managing the Assessment Process: A Framework for Measuring Student Attainment of the ESL Standards. TESOL Professional Papers #5. (1998) (http://www.eric.ed.gov/)

Taira, Tatsuo: The Attitudes and Practices of Japanese Teachers of English in Secondary School (1982, p30). (http://www.eric.ed.gov/)

(http://www.eric.ed.gov/ERICWebPortal/custom/portlets/recordDetails/detailmini.jsp?_nfpb=true&_&ERICExtSearch_SearchValue_0=ED218975&ERICExtSearch_SearchType_0=no&accno=ED218975)

الجرف ريما سعيد (2004) اتجاهات الشباب نحو إستخدام اللغتين العربية والإنكليزيّة في التعليم

www.diwamalarab.com/spip.php?article748-118k.

Hsiu-Ju Lin . Clyde A. Warden **.DIFFERENT ATTITUDES AMONG NON-ENGLISH MAJOR EFL STUDENTS**

warden [at] cyut.edu.tw
http://www.cyut.edu.tw/~warden/
Cyaoyang University of Technology
hjlin [at] mail.cyut.edu.tw
Cyaoyang University of Technology
.

تاريخ ورود البحث إلى مجلة جامعة دمشق 2008/3/4.